إلى الشيء قاله في الإنصاف ويجوز النظر إلى الغلام بغير شهوة لأنه ذكر أشبه الملتحي ما لم يخف ثوران الشهوة فيحرم النظر إليه إذا كان مميزا لما فيه من الفتنة وقال ابن عقيل في كتاب القضاء تكرار النظر للأمرد محرم لأنه لا يمكن بغير شهوة وقال الشيخ تقي الدين من كرر النظر إلى الأمرد أو داومه وقال إني لا أنظر لشهوة فقد كذب في ذلك وقال الخلوة بأمرد حسن ومضاجعته كامرأة أي فتحرم لخوف الفتنة ولو لمصلحة تعليم وتأديب والمقر موليه عند من يعاشره كذلك أي مع الخلوة أو المضاجعة ملعون وديوث ومن عرف بمحبتهم أو معاشرة بينهم منع من تعليمهم انتهى قال الإمام أحمد لرجل صديق له قدم من خراسان و معه غلام جميل هو ابن أخته الذي أرى لك أن لا يمشي معك في طريق وقال له إذا جئتني لا يكون معك فقال له إنه ابن أختي قال وإن كان لا يأثم الناس فيك وكره أحمد مجالسة الغلام الحسن الوجه خشية الافتتان به وقال ابن الجوزي كان السلف يقولون في الأمرد هو أشد فتنة من العذارى فإطلاق البصر من أعظم الفتنة وروى الحاكم في تاريخه قال من أعطي أسباب الفتنة من نفسه أولا لم ينج منها آخرا وإن كان جاهدا قال ابن عقيل والأمرد ينفق على الرجال والنساء فهو شبكة الشيطان في حق النوعين تكملة قال أبو علي الروذباري قال لي أبو العباس أحمد المؤدب يا أبا علي من أين أخذ صوفية عصرنا هذا الأنس بالأحداث فقلت له يا سيدي أنت بهم أعرف وقد تصحبهم السلامة في كثير من الأمور فقال هيهات قد رأينا من كان أقوى إيمانا منهم إذا رأى الحدث قد